الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٩

البيان الختامي لوزراء الخارجية العرب يرفض توطين اللاجئين الفلسطينيين ويدعم موقف سورية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس جامعة الدول العربية الذي اختتم اجتماعاته امس في القاهرة رفضه للمواقف الاسرائيلية التي تحاول استباق مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين والتي عبر عنها ايهود باراك في لاءاته بشأن قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، وأكد دعمه للموقف الفلسطيني بكل السبل في مواجهة مراوغات حكومة اسرائيل ومحاولاتها التهرب من تنفيذ الاتفاقات الموقعة عبر اقتراح دمج بعض بنودها في مفاوضات الوضع النهائي.

وأعلن المجلس في بيانه الذي صدر أمس تأييده الكامل للموقف السوري باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي توقفت عندها وضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 67 ومن جنوب لبنان.

وعبر المجلس - الذي ترأسه وزير خارجية العراق - عن القلق البالغ إزاء عزم الولايات المتحدة استمرار مساعداتها العسكرية السنوية لاسرائيل ورفع مستواها بنسبة (ثلث) خلال العقد المقبل لتبلغ 2,4 مليار دولار وتزويدها بأحدث الأسلحة مما يدفع اسرائيل للتشدد إزاء عملية السلام ويدفع الدول العربية لتعزيز قدراتها الدفاعية لمواجهة التفوق العسكري الاسرائيلي مما يؤدي لاشاعة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

وبالنسبة لقضية القدس ذكر المجلس بقرار القمة العربية ومجلس الجامعة التي تنص على قطع العلاقات مع أية دولة تنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس، ومتابعة موقف حكومة جمهورية بنما في هذا الشأن، ورحب المجلس بموقف الرئيس الاميركي إزاء محاولات الكونجرس تطبيق قانون نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس ودعوة الاتحاد البرلماني العربي لاتخاذ اجراءات واتصالات مع الكونجرس لتوضيح وجهة النظر العربية إزاء هذا الموضوع، واستمرار الاتصال بالفاتيكان للحفاظ على الحقوق العربية في القدس.

وحول موضوع اللاجئين أكد المجلس على دور الدول العربية في ضمان استمرار الموقف الدولي في التمسك بحقوق اللاجئين الفلسطينيين وإيجاد الآليات الكفيلة بتحقيق حل عادل للمشكلة وفق القرار 194 لسنة 1948، وأكد رفضه كافة المخططات التي ترمي الى حل قضية اللاجئين عن طريق توطينهم خارج فلسطين، ووجه الشكر لكل من سورية ولبنان على قرار السماح للفلسطينيين المقيمين في سورية بالسفر الى لبنان دون عائق.

وبالنسبة للاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي أكد المجلس ضرورة استمرار الاتصالات مع دول العالم خاصة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لتنفيذ قرار مجلس الأمن 465 لسنة 1980 الذي يعتبر المستوطنات غير شرعية ويطالب بتفكيكها، ودعوة اميركا ودول الاتحاد الأوروبي وصناديق التمويل الدولية الى عدم تقديم مساعدات اقتصادية ومالية تستخدمها اسرائيل في تنفيذ مشاريع استيطانية في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان.

وحول الجولان، جدد المجلس رفضه لكل ما تتخذه اسرائيل من اجراءات تهدف لتغيير الوضع القانوني والديمغرافي للجولان واعتبار هذه الاجراءات لاغية وغير قانونية، وطالب راعيي عملية السلام بتحمل المسؤولية الكاملة في إلزام اسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي تدعو الى الانسحاب الكامل من الجولان، ومساندة سورية في موقفها الثابت بتحقيق سلام عادل، ودعم صمود السوريين في الجولان وتصديهم للاحتلال.

وأدان المجلس اسرائيل بشدة لاستمرار اعتداءاتها على لبنان والمجازر التي ترتكبها الآلة الحربية الاسرائيلية ضد المواطنين اللبنانيين، والحصار الذي تفرضه على سكان المنطقة المحتلة فيها، وحمل اسرائيل على دفع التعويضات للبنان عن الأضرار الناتجة عن احتلالها واعتداءاتها المتكررة على أرضه وخرقها المستمر لتفاهم ابريل (نيسان) 1996.

واعلن شجبه للتهديد الاميركي بشن عدوان جديد على السودان، وجدد تأكيده لدعم السودان في مواجهة ما يهدد سيادته واستقراره ووحدة وسلامة أراضيه ورفض أي محاولات تجزئته، ونبه لخطورة التدخل الأجنبي في شؤون السودان الداخلية وإدانة أية قرارات تعمل على دعم أي توجه انفصالي خاصة عن طريق الدعم المادي أو العسكري أو فرض مناطق حظر طيران في السودان، وأدان أي اتهامات للسودان بدعوى وجود رق، وبارك المجلس جهود السودان لتحقيق الوفاق الوطني، وأشاد بالمبادرة المصرية الليبية في هذا المجال.

كما عبر المجلس عن بالغ قلقه من استمرار التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، وناشد تركيا اعادة النظر في هذا التعاون العسكري لما يشكله من مخاطر على الأمن القومي العربي، كما عبر عن قلقه لاستمرار تركيا في اقامة السدود على نهري دجلة والفرات دون التشاور مع سورية والعراق، ودعا الدول العربية لإعادة النظر في تعاملاتها مع الشركات التي تقوم بتنفيذ المشاريع التركية على النهرين.

وطالب باستمرار الاتصالات مع الدول الأوروبية الأعضاء في قوة التدخل الأوروبية في البحر المتوسط لشرح وجهة النظر العربية تجاه هذه القوة التي تؤثر على المصالح القومية العربية وعلى العلاقات العربية الأوروبية، وضرورة قيام الدول الأوروبية المشاركة في القوة بإحاطة الجانب العربي في إطار عملية برشلونة.

وجدد رفضه وإدانته للإرهاب بكل صورة والتمييز بينه وبين حق الشعوب في مقاومة الاحتلال، وحث الدول التي تؤوي الإرهابيين التوقف عن إيوائهم، ومطالبة هذه الدول باتخاذ الاجراءات القانونية والادارية لرصد تحركات الإرهابيين المعنيين وتسليمهم للدول العربية ذات العلاقة، وأكد دعمه لجهود مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة الإرهاب ومساندة جهوده لتنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية